هو الله - حمدا لمن نشر راياته وأظهر آياته وأعلن كلماته...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۱۷

هو الله

حمدا لمن نشر راياته وأظهر آياته وأعلن كلماته و أوضح بيناته قد شرح الصدور بالنور الساطع من أفق الظهور و هيج البحر المسجور بالنار الموقدة فی أعلی قلل الطور. و بين كل أمر محتوم فی اللوح المحفوظ. و أظهر الحقائق و المعانی فی الرق المنشور. و له الشكر علی هذا الاحسان و له المن علی هذا الفضل و الجود من ملكوت البيان. و البهاء و الثناء و التحية الطيبة النوراء علی نفوس تركت هواها و تشبثت بهداها و استشرقت من نور ضحاها. و توجهت الی ملكوت ربها فی هذا القرن الكريم و العصر المجيد. انی اتضرع الی الله ان يفتح أبواب الهدی علی وجوه من فی الأرض و السماء. و ينور الجباه بأنوار ساطعة من ملكوت الأبهی. و يحيی النفوس بانفاس طيب تعبق من رياض الملأ الأعلی حتی يهتدی العقول الی مركز الانوار فی جبروت الاسرار مكمن الغيب لاهوت الاخفی فلک شمس البهاء الساطعة علی الخضراء و الغبراء.

لعل الناس ينتبهون من رقدهم و يتذكرون بما أنزله الله فی الصحف الاولی بوحی يوحی و لا يتشبثون بما أشاعه أولو الفرقان و الانجيل و التوراة و أهل البيان و يحرمون علی أنفسهم المائدة النازلة من السماء لعمركم انهم سلكوا فی وادی الظلمات و غفلوا عن النور الساطع الفجر علی آفاق الكائنات. و تمسكوا بما قال المرجفون أصحاب

الظنون. فبعض النفوس فتح الله بصيرتها و نظرت بعينها. و جاهدت فى أمر الله فهداها الى سبيل النجات و منهم من استمع لما يروى من المرجفين فى وادى القرى. و غفل عن ذكر ربه الأعلى و ظن انه ممن انتبه و هدى. و أدرک الغاية القصوى. و استظل فى ظل سدرة المنتهى. و كان يقول واويلا واشريعتا وادينا وامذهبا على نسخ الشريعة الغراء. و تشتيت شمل العلماء و هدم بنيان رفعه يد العلى الأعلى. حتى ان أهل نجران لما حضروا عند رسول الله عليه التحية و الثناء قالوا له أتقول أنت أعظم من عيسى و انه روح الله.

فقال ان الكل مستفيض من بحر رحمة ربک و لا نفرق بين أحد من رسله أبدا فقالوا كلا ان عيسى لا يقاس بغيره من الانبياء لأنه من روح الله. ثم قال الرسول فبأى برهان تنطقون فى هذا. فقالوا له ويحک هل رأيت بشرا من دون أب بين الورى. فنزلت الآية الكبرى. ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم. انظروا كيف حاججوا تلک الطلعة النوراء بسخيف من الاقوال. و ما هذا الا لغفلتهم عن ذكر الله أسئل الله بأن يفتح أبواب البصيرة على قلوب الورى من شرق الأرض و غربها. حتى يرتفع ضجيج العموم الى الملأ الأعلى فسبحان ربى الأبهى. الهى الهى نحن عبادک العجزاء قونا بقوتک النافذة فى حقائق الاشياء. و ايدنا على ما تحب و ترضى. و نحن الضعفاء أمددنا بقدرتک العظمى. و نحن فقراء أغننا من كنوز احسانک يا ذا الاسماء الحسنى. و نحن مرضاء أشفنا بدرياقک الاعظم من هذه العلل المستولية على القلوب و الارواح. رب رب اشرح صدورنا بالطافک النازلة من ملكوتک الرفيع و نور قلوبنا بالنور المبين الساطع من الافق الكريم و اسقنا كأسا دهاقا طافحة بصهباء موهبتک و اجعلنا سكارى من مدام معرفتک. لنسرح فى رياض العرفان و نسبح فى حياض الايقان. و نتضلع نسيم عنايتک من غياض الفضل و الاحسان انک أنت الكريم المعطى المنان (ع ع)